

41 - شرح كتاب فضائل القرآن من السنن الكبرى للنسائي الشيخ

عبدالرازق بن البدر

عبدالرازق بن البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين.

بعد فيقول الإمام أبو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتابه السنن الكبرى - [00:00:01](#)

من أحب أن يسمع القرآن من غيره قال أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان قال أخبرنا حفص بن غياث عن الأعمش عن إبراهيم عن

عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه انه قال - [00:00:22](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي سورة النساء قلت أليس عليك انزل قال بلـ ولكن أحب أن اسمعه من غيري فقرأت

عليه حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - [00:00:40](#)

فغمزني غامز فرفعت رأسي فإذا عيناه تهملان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:07](#)

وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى

انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الإمام النسائي رحمه الله تعالى - [00:01:27](#)

من أحب أن يسمع القرآن من غيره فهذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان ان سماع القرآن من الغير جاءت به السنة الفعلية في

هدي نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:01:53](#)

وسماع القرآن من الغير ولا سيما اذا كان التالي حسن الصوت بالقرآن مرتبـ له ترتيلـ محسـنا في ادائـه خاشـعا في تلاوـته لا شك ان ذلك

له اثارـه الـايـمانـية على من يستـمع - [00:02:20](#)

إلى تلاوـته وسمـاعـه عندـ التـلاـوةـ يـنـبـغيـ انـ يـكـونـ باـنـصـاتـ فـانـ لمـ يـنـصـتـ لمـ يـنـتفـعـ وـلمـ يـتـحـقـقـ الـاثـرـ انـ ذـلـكـ لـذـكـرـيـ لـمـ كـانـ لهـ قـلـبـ اوـ

الـقـىـ السـمـعـ وـهـوـ شـهـيدـ - [00:02:47](#)

فالانتفاعـ انـماـ يـكـونـ بـشـهـودـ القـلـبـ وـحـضـورـهـ وـحـسـنـ الـاسـتـمـاعـ وـالـتأـمـلـ فـيـماـ يـسـتـمـعـ اليـهـ منـ كـلـامـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ وـمـاـ منـ رـيـبـ انـ

هـذاـ السـمـاعـ لـكـلامـ اللهـ عـلـىـ هـذـاـ الـوصـفـ لـهـ اـثـرـهـ - [00:03:14](#)

الـعـظـيمـ وـاـثـارـهـ الـايـمانـيةـ عـلـىـ منـ يـسـتـمـعـ لـكـلامـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـورـدـ رـحـمـهـ اللهـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ قـرـأـ قـالـ

رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ هـيـةـ وـسـلـمـ اـقـرـأـ عـلـىـ سـوـرـةـ النـسـاءـ - [00:03:38](#)

قلـتـ اـولـيـسـ عـلـيـكـ انـزلـ قـالـ بـلـ لـكـ اـحـبـ اـنـ اسمـعـهـ مـنـ غـيرـيـ قـالـ قـالـ اـولـيـسـ عـلـيـكـ انـزلـ؟ـ قـالـ بـلـ لـكـ اـحـبـ اـنـ اسمـعـهـ مـنـ غـيرـيـ

وـلـهـذـاـ قـرـاءـةـ هـنـاـ لـيـسـ قـرـاءـةـ عـرـظـ - [00:04:05](#)

مـنـ اـجـلـ التـقـوـيـمـ اوـ التـصـحـيـحـ وـانـماـ هـيـ قـرـاءـةـ قـرـاءـةـ سـمـاعـ وـتـدـبـرـ وـتـأـمـلـ فـيـ كـلـامـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ طـلبـ

مـنـهـ اـنـ يـقـرـأـ حـتـىـ يـسـتـمـعـ مـنـ غـيرـهـ لـكـلامـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - [00:04:32](#)

فـيـتـأـمـلـ وـيـتـدـبـرـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ وـبـرـكـاتـهـ عـلـيـهـ قـالـ وـلـكـ اـحـبـ اـنـ اسمـعـهـ مـنـ غـيرـيـ قـالـ فـقـرـأـتـ عـلـيـهـ حتـىـ بلـغـتـ فـكـيفـ اذاـ جـئـناـ مـنـ

اـمـةـ بـشـهـيدـ وـجـئـناـ بـكـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ شـهـيدـاـ - [00:04:57](#)

قـالـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـغـمـزـيـ غـامـزـ ايـ اـحـدـ بـجـنـبـيـ اوـ بـجـوـارـيـ فـرـفـعـتـ رـأـسـيـ فـاـذـاـ عـيـنـاهـ تـهـمـلـانـ فـاـذـاـ عـيـنـاهـ ايـ النـبـيـ

[عليه الصلاة والسلام آآ تهمان اي تسين - 00:05:23](#)

يسيل الدمع من عينه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذا يستفاد منه ان سماع القرآن من الغير اذا احسن الغير في الاداء تلاوة وترتيلها لكلام الله لا شك ان - [00:05:49](#)

له اثره الايماني على السامع ولهذا كان يحصل من الصحابة في بعض مجالسهم رضي الله عنهم ان يطلبوا من واحد منهم مثل ابي موسى الاشعري فقد اوتى مزمارا من مزامير ال داود - [00:06:09](#)

او غيره يطلبون منه ان يتلو كلام الله سبحانه وتعالى ويستمعون اليه متأنفين ومتدبرين في كلام الله عز وجل نعم قال رحمة الله تعالى البكاء عند قراءة القرآن قال اخبرنا هناد بن الساري - [00:06:31](#)

عن ابي الاحوص عن الاعمش عن ابراهيم عن علقة عن عبدالله رضي الله عنه انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ عليك وهو على المنبر فقرأ عليه سورة النساء - [00:06:56](#)

حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا غمذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فنظرت اليه وعيته تدمعن ثم قال رحمة الله تعالى - [00:07:16](#)

البكاء عند قراءة القرآن ولا شك ان قراءة القرآن او الاستماع اليه من الغير بتأمل يثير في العبد اثارا ايمانية وخشوعا واذا مر بيات الوعيد وتحرك الايمان في قلبه يكى من خشية الله وخوفا من عقابه سبحانه وتعالى - [00:07:39](#)

واذا قرأ الآيات التي فيها ذكر النعيم والثواب والجنة وما اعد الله سبحانه وتعالى فيها من عظيم الثواب وجميل المآب يتاثر ويبكي شوقا لفضل الله ونعمته سبحانه وتعالى فالقراءة وكذلك السمع - [00:08:14](#)

من الغير اذا كانت عن تدبر لما يقرأ او تدبر لما يسمع من كلام الله تبارك وتعالى هذه هذه لها اثارها اه الايمانية على العبد واورد في هذه الترجمة الحديث المتقدم نفسه حديث ابن مسعود - [00:08:39](#)

وسيذكر رحمة الله هذا الحديث آآ في التراجم الاتية وفي كل ترجمة يستربط منه فقها وهذا من فقه النسائي رحمة الله فقه المتقدمين في التراجم التي يعتقدونها في مصنفاتهم ولهذا الحديث الواحد - [00:09:02](#)

تراث قد يذكره في عشرين موضعا خمسة عشر موضعا عشرة مواضع بحسب آآ الاستنباطات الفقهية والمعاني الفقهية التي يستظهرها من الحديث اورد حديث ابن مسعود نفسه وموضع الشاهد منه فنظرت اليه وعيته تدمعن - [00:09:29](#)

اي انه عليه الصلاة والسلام يكى في هذا الموضع ودمعت عيناه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذا الاثر هو الذي كان يحصل من النبي عليه الصلاة والسلام ومن الصحابة ومن اتبعهم باحسان - [00:09:55](#)

عند التأثر في سمعهم لكتاب الله تبارك وتعالى يحصل منهم البكاء آآ يحصل منهم دمعة العين يحصل منهم نحو ذلك تأثرا بكلام الله وسماعهم لكلام الله عز وجل اما - [00:10:16](#)

الغشى عند سماع القرآن والصعق والاغماء فهذه امور لم تكن موجودة في فالصحابة ولا ايضا موجودة عند من اتبعهم باحسان ولهذا جاء في بعض الاتار ان ابن عمر رضي الله عنه ذكر له - [00:10:37](#)

ان رجلا اذا سمع القرآن يغشى عليه يغمى عليه فاذا كان واقفا يسقط من شدة تأثره ذكروا له رجالا هذه صفتة فقال رضي الله عنه والله ان - [00:11:00](#)

لا تخشى الله واذا سمعنا القرآن ما نسقط يعني هذا انا يقصد لا يقصد نفسه يقصد الصحابة عموما وما رأه في هدي الصحابة آآ الكرام رضي الله عنهم قال والله انا لنخشى الله - [00:11:20](#)

وما نسقط يعني هذه امور وجدت عند المتكلفين في في فيما بعد ولهذا الامام بن سيرين رحمة الله ذكر له جماعة هذه حالهم يقولون عنهم انهم اذا سمعوا القرآن يغشى عليهم ويسقطون - [00:11:37](#)

قال رحمة الله تعالى بيننا وبينهم ان يقوم واحد منهم على حائط على جدار ونقرأ عليه القرآن من اوله الى اخره فان سقط فهو كما قال نقرأ عليه القرآن من اوله الى اخره - [00:12:00](#)

فان سقط فهو كما قال مشيرا بذلك انه اذا كان على جدار يتمالك نفسه لانها ان سقط هلك فسيتمالك نفسه ولن يقع في التكفل الذي يحصل منه وهو واقف على الارض - 00:12:22

ولهذا ايضا انس ابن مالك سئل عن قوم اذا سمعوا القرآن يصابون الغشى قال هذا فعل الخوارج قال هذا فعل الخوارج. الحاصل ان الصحابة رضي الله عنهم ومن اتبعهم باحسان مثل هذه التكفلات - 00:12:45

الصعق والزعق والغشى والاغماء وما الى ذلك هذه كلها لم تكن موجودة في الصحابة الكرام نعم تخشع قلوبهم وتقشعر جلودهم وتندفع عيونهم ويبكون من خشية الله هذه كلها تحصل اما التكفلات فهذه انما وجدت عند - 00:13:08

المتأخرین المتکلفین نعم قال رحمة الله تعالى قول المقری للقاری حسینا قال اخبرنا عبدة بن عبد الله قال اخبرنا حسین عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله رضي الله عنه انه قال - 00:13:37

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فاستفتحت النساء حتى انتهيت الى قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا على هؤلاء شهیدا يومئذ يوذ الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا. قال فدمعت - 00:13:59

وقال حسینا. نعم قال رحمة الله تعالى قول المقری للقاری حسیبک قال اخبرنا سوید بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن سفیان عن سلیمان عن ابراهیم عن عبیدة عن ابن مسعود - 00:14:26

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقلت اقرأ وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري. فافتتحت سورة النساء. فلما بلغت فكيف اذا جئنا - 00:14:47

كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهیدا قال فرأیت عينيه تذرفن ف قال لي حسیبک نعم قال رحمة الله تعالى قول المقری للقاری امسک قال اخبرنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا یحیی عن سفیان عن الاعمش عن ابراهیم عن عبیدة عن عبدالله رضي - 00:15:07

الله عنه وبعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قل اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري. فقرأت حتى بلغت - 00:15:35

فاذًا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهیدا. قال امسک وعيیناه ریفان هذه الترجم الثلاثة قول المقری للقاری حسینا قول المقری للقاری حسیبک قول المقری للقاری امسک - 00:15:55

هذه الالفاظ الثلاثة حسینا حسیبک امسک آآ هي في مؤداها تؤدي الى معنى واحد وهو طلب آآ ايقاف القراءة والتوقف عن اه القراءة او الاكتفاء بهذا القدر من القراءة فقوله حسینا اي يکفینا هذا القدر الذي - 00:16:18

اه تلوته وقوله في الروایة الآخری حسیبک ان يکفیک تلاوة ویکفیک هذا القدر مما تلوت من القرآن وقوله امسک في هذه الروایة اي امسک عن التلاوة وتوقف والحاصل ان هذه العبارات - 00:16:43

وكذلك ما جاء في معناها يکفینا او يکفی او يکفی هذا القدر او نحو ذلك من العبارات التي تؤدي الى هذا المعنى كلها لا بأس اذا قرأ قدر من القرآن ورغبة السامع المقری او الحاضرين من السامعين الاكتفاء بذلك القدر - 00:17:07

فاللوا امسک او قالوا حسینا اي هذا القدر الذي تلوت علينا او حسیبک اي يکفیک هذا القدر الذي اه قرأت هذی الالفاظ كلها آآ لا بأس باستعمالها في هذا الموضوع - 00:17:34

وهي الفاظ جاءت في اه روایات هذا الحديث جاءت في روایات هذا الحديث حسب ما ساقه المصنف رحمة الله تعالى نعم قال رحمة الله تعالى قول المقری للقاری احسنت قال اخبرنا علي بن خشرم قال اخبرنا عیسی عن الاعمش عن ابراهیم عن علقة عن عبد الله رضي الله عنه انه - 00:17:53

قال بين انا بالشام بحمص فقيل لي اقرأ سورة يوسف فقرأتها فقال رجل ما كذا انزلت فقلت والله لقد قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت فيبين انا اكلمه اذ وجدت ريح الخمر - 00:18:23

قلت اتكذب بكتاب الله وتشرب الخمر؟ والله لا تبرح حتى اجلدك الحد قال رحمة الله تعالى قول المقری للقاری احسنت اي عند ختم

القدر الذي تلاه من كتاب الله عز وجل - 00:18:49

اذا قال المقرئ للقارئ احسنت فان هذه اللفظة ايضاً مما جاءت به السنة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهذه الكلمة تكررت
قولاً من النبي عليه الصلاة والسلام قالها لغير واحد من الصحابة ومر معنا - 00:19:12

في اه قصبة بي قال له النبي عليه الصلاة والسلام احسنت فهي كلمة تكررت في مثل هذا المقام من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام
فاذا اجتمع المقرئ الى القراءة من القارئ المجيد المحسن في قراءته - 00:19:32

فانه يحسن به ان يقول له في هذا المقام احسنت كما قالها النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المقام واورد حديث عبدالله بن مسعود
رضي الله عنه قال بين انا بالشام بمحض - 00:19:56

فقليل لي اقرأ سورة يوسف قيل لي اقرأ سورة يوسف فقرأتها وهذا ما ظل على الهدي يعني ووالصحابة كانوا على هذه الطريقة يطلبون
من احدهم ان يقرأ عليهم القرآن فيجلسون يستمعون وينصتون لكلام الله تبارك وتعالى - 00:20:17

فيزدادون بذلك ايماناً اذا سمع القرآن وتلاوته من اعظم ما تحصل به زيادة الایمان كما قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم - 00:20:43

يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقاً قال فقرأتها فقال رجل ما كذا انزلت قال رجل ما كذا
انزلت اي هذه السورة فقلت القائل عبد الله بن مسعود والله لقد قرأتها على رسول الله - 00:21:09

صلى الله عليه وسلم فقال احسنت يعني هذه التلاوة التي اسمعكم قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت قال
فيبين اذا اكلمه اذا وجدت ريح الخمر يعني هذا الرجل الذي يقول - 00:21:36

ما هكذا انزلت رجل مخمور فقال ابن مسعود رضي الله عنه اتكذب بكتاب الله وتشرب الخمر يعني جمعت بين سوءتين جمعت لنفسك
بين قبيحتين سيئتين تشرب الخمر وتکذب بكتاب الله - 00:21:57

لان ابن مسعود يقرأ القرآن قراءة صحيحة وسمعاً منه النبي صلى الله عليه وسلم السورة نفسها وقال له احسنت ثم يأتي هذا الرجل
ويقول ما هكذا انزلت هذا تكذيب فجمع بين السوأتين التكذيب بالمنزل - 00:22:18

لانها هكذا انزلت النبي صلى الله عليه وسلم سمعها بن مسعود وقال له احسنت فهي هكذا انزلت وهذا الرجل يقول ما هكذا انزلت هذا
تكذيب واياضاً كان شارب خمر ولعل من فوائد هذا الحديث - 00:22:39

ان الخمر ام الخبائث سبحان الله تجمع لشاربها الخبائث كلها تجمع لشاربها الخبائث كله حتى لو كان الرجل في نفسه مثلاً
يتعطف عن بعض المعاصي او يتتجنب بعض المعاصي اذا شرب الخمر يزول عنه كل ذلك لانها تجمع له الخبائث. اذا شرب الخمر -
00:22:59

جمعت له الخبائث وجمعت له السوءات كلها ولها جاء جاء جاء وصفها في الحديث بانها ام الخبائث لانها تجمع اه الخبائث حتى لو
كان الرجل في نفسه يعني بعض المحرمات لا يفعلها - 00:23:27

اذا شرب الخمر فعلها وفعل ما هو اسوأ منها واشد وهذا مثال رجل يسمع من صاحب جليل القرآن الكريم ثم لما يفرغ من القراءة
الجميلة الطيبة الحسنة يقول ما هكذا انزلت - 00:23:46

فالحاصل ان فهذا الرجل جمع بين التكذيب وشرب الخمر فقال والله لا تبرح حتى اجلدك الحد قول اجلدك الحد يعني ليس المراد انه
ان رضي الله عنه يباشر جلدته بيده وانما يرفع به الى الوالي ويقام عليه - 00:24:08

الحد في شربه للخمر شاهد الحديث ان اه من تلى القرآن واستمع الى تلاوته وانتفع بترتيله فانه يقال له احسنت هذه اللفظة ثابتة عن
نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا المقام - 00:24:35

نعم قال رحمه الله تعالى مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن قال اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس
عن ابي موسى الاشعري رضي الله - 00:24:59

عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترنجية طعمها طيب وريحها ومثل المؤمن الذي لا

يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها - [00:25:16](#)

ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحان ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظل طعمها خبيث وريحها قال اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس عن ابي موسى رضي الله عنهم انه قال - [00:25:39](#)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجمة ريحها طيب وطعمها طيب وبذلوا المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ - [00:26:06](#)

قرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر وبذلوا المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ثم قال رحمة الله تعالى مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن - [00:26:28](#)

وهذا خير الناس وافضلهم من جمع الله سبحانه وتعالى له بين الايمان وقراءة القرآن والمراد بقراءة القرآن اي المداومة على ذلك والمواظبة على تلاوة كتاب الله عز وجل فلا فلاح بهذه التلاوة يزداد ايمانا وخيرا - [00:26:53](#)

وببركة فهذا خير الناس من جمع الله سبحانه وتعالى له بين الايمان وتلاوة القرآن من جمع الله له بين الايمان وتلاوة القرآن والناس في هذا الباب اربعة اقسام كما يأتي تبیانه في الحديث - [00:27:17](#)

من عنده ايمان وتلاوة للقرآن والثاني من عنده ايمان وليس عنده تلاوة للقرآن. عنده قصور وضعف في هذا الجانب والقسم الثالث من ليس عنده ايمان لكن عنده تلاوة للقرآن. والرابع من ليس عنده ايمان وليس عنده ايضا - [00:27:42](#)

اه تلاوة للقرآن والنبي عليه الصلاة والسلام ضرب امثلة عجيبة جدا في توضيح حال هؤلاء الاقسام الثلاثة هؤلاء الاقسام الاربعة وذكر الامثلة من امور حسية يشاهدها الناس ويعاينونها مما مما يتعلق - [00:28:10](#)

امرها بالطعن والرائحة المثل الذي ضربه النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الاقسام الاربعة يتعلق الطعم والرائحة الطعم والرائحة اورد المصنف هنا حديث ابي موسى الاشعري ويرويه عنه انس ابن مالك فهو من روایة صحابي عن صحابي - [00:28:46](#)

قال عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجمة او الاترجمة ترجمة هذه ثمرة معروفة تشبه من حيث الشكل اه من حيث الشكل تشبه الليمون الاصفر لكنها اكبر - [00:29:17](#)

حجمها من منها ايضا آلون آلون آشبه بلون البرتقال ليس لونها اصفر فهي لونها جميل ورائحتها جميلة. ومذاقها طيب فجمعت بين اه بين محاسن عديدة وايضا ملمسها طيب - [00:29:51](#)

من حيث الملمس والرائحة والمذاق واللون جمعت بهم محاسن ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجمة ذكر لها عليه الصلاة والسلام وصفين قال طعمها طيب وريحها طيب - [00:30:26](#)

طعمها طيب هذا اشاره الى ان هذا الذي يقرأ القرآن منتفع بالقرآن ومستفيد منه وله اثر مثل ما ان هذه الفاكهة لها حلاوة ولها طعم يجده في داخله من يتذوقها ويأكلها فان الايمان له حلاوة وله طعم يجدها في نفسه - [00:30:56](#)

من يكرمه الله سبحانه وتعالى بتحقيق الايمان كما قال عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الايمان كما قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان الايمان له ذوق له له حلاوة له طعم - [00:31:27](#)

فمثل هذا المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل اترجمه مثل ترجمة طعمها حلو هذا يتعلق ايمانه وعمله بالقرآن هذا يتعلق الحلاوة ترجع الى ايمان هذا الشخص وعمله بالقرآن وقوله ريحها طيب هذه الصفة ترجع الى ماذا - [00:31:45](#)

الى التلاوة للقرآن ترجع الى تلاوته للقرآن لأن هذا شيء ينبع من هذا التالي فيستمع الناس ويجدون اه تذوق لسماع هذا القرآن من هذا التالي قال طعمها طيب وريحها طيب طعمها طيب وريحها طيب - [00:32:12](#)

هنا قوله في هذا الحديث مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل اترجمه المراد بالمؤمن الذي يقرأ القرآن اي ويعمل به ماذا المؤمن الذي يقرأ القرآن اي ويعمل به فلا يدخل في هذا المثل من يقرأ القرآن ولا يعمل به - [00:32:40](#)

ولهذا جاء في الصحيح البخاري في روايته لهذا الحديث من الطريق نفسه الذي ساقه المصنف من طريق يحيى عن شعبة من الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي عن انس عن ابي موسى الاشعري ذكرها البخاري بهذا الاسناد - [00:33:01](#)

ولفظه في صحيح البخاري مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن وي العمل به مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن وي العمل به لابد من هذا القيد لأن الحلاوة لا تكون الا بالعمل حلاوة لا تكون الا بالعمل كيف يذوق - [00:33:21](#)

حلاوة القرآن من لا يتأمل القرآن ولا يعمل بالقرآن قال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة ايضا في صحيح البخاري في هذا الموضع في الرواية التي اشرت ومثل مؤمن الذي لا يقرأ القرآن وي العمل به - [00:33:42](#)

لا يقرأ القرآن وي العمل به يعنى يعمر به مؤمن يصلى يصوم يتصدق يقوم بالواجبات الدينية يتتجنب الامور التي الله علی في القرآن لكنه ما ما عندہ حظ منه التلاوة - [00:34:06](#)

القرآن والمواظبة على قراءة القرآن فهذا على خير وهو دون الاول وهو على خير وهو من من اهل السعادة لأن الحديث قسم هؤلاء الاربعة الى قسمين اهل سعادة واهل شقاء - [00:34:22](#)

أهل سعادة الاول والثاني الاول الذي يقرأ القرآن وي العمل به هذا مثلا مثل مثلا ترجمه والثاني الذي المؤمن الذي لا يقرأ اه القرآن لكنه يعمل بالقرآن مثله مثل التمرة حلاوة - [00:34:39](#)

ان شاء الله بعد قليل اذا اذن تأكلون التمر آآ التمرة حلاوة الطعم لكن لا رائحة لها ليس لها رائحة لها طعم حلو ولكن ليس لها رائحة - [00:35:04](#)

فهذا المؤمن الذي لا يقرأ القرآن فيه الحلاوة حلاوة الایمان فيه حلاوة الایمان لانه مؤمن يصلى ويصوم ويقوم بالواجبات الدينية ويتجنب الامور التي حرمتها الله سبحانه وتعالى عليه - [00:35:23](#)

فهو يؤدي آآ هذا الایمان فيذوق الحلاوة حلاوة الایمان وان كان دون الاول لأن الاول يحصل نصيبا زائدا وقدرا اعظم من ذلك بما اكرمه الله به من مداومة تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:35:42](#)

قال مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن وي العمل به كما في الرواية التي اشرت اليه في صحيح البخاري مثل التمرة هذا المثل لأن لأن اشتمل على الایمان ففي هذه الحلاوة حلاوة - [00:36:02](#)

الایمان كما ان التمرة مشتملة على الحلاوة حلاوة الطعم لكن ليس لها رائحة ليس لها رائحة فهذا القسم هو الذي قبله هم السعداء القسم الثالث قال ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن - [00:36:23](#)

كمثل الريحانة الريحانة لها رائحة جميلة رائحة جميلة اه لكن طعم الريحان لو اخذ جزءا منها ووضعه في في فمه يجد طعما مرا لا يستساغ الرائحة جميلة لكن لو اخذ منها شيئا قليلا ووضع في فمه - [00:36:46](#)

لمس فساغه من شدة مرارته وهذا فيه ان المنافق الذي يقرأ القرآن من الداخل خراب من الداخل خراب وفساد وخاوي من الایمان خاوي من الحلاوة ليس في قلبه حلاوة ليس في - [00:37:14](#)

جوف طعم وذوق للایمان بل هو من الداخل مر اي فساد وخراب ليس فيه ايمان وهذه التلاوة القرآن هو لا يتلوها عن ايمان لأن الداخل ليس فيه ايمان وانما يتلوها - [00:37:35](#)

مراة ولم يقصد ليست لله ولا لطلب رضاه لانه في داخله ليس عنده ايمان. منافق هو والمنافق هو من يظهر الایمان ويبطن الكفر من يظهر الایمان ويبطن الكفر فإذا تلا المنافق القرآن - [00:37:56](#)

اذا تلا المنافق القرآن وكانت مثلا تلاوته حسنة صوته مثلا حسن فان مثله مثل الريحانة الريحانة تشم منها رائحة طيبة لكن ليس لها اي حلاوة في الطعام بل كلها مرة - [00:38:19](#)

وهذا يدل على ان المنافق لا يستفيد من تلاوته شيئا عند الله لا يستفيد حتى لو قرأ القرآن وجمعه وحفظه مثلا وقرأ كثيرا ما ينتفع بشيء من ذلك لأن قاعدة الانتفاع - [00:38:43](#)

بالعمل غير موجودة وهي الایمان ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين يدخل في قوله حبط عمله تلاوة للقرآن حتى وان اكثر - [00:39:09](#)

من تلاوة القرآن او حفظه او غير ذلك لا ينتفع بذلك وهذا فيه ان القرآن قد يتلوه من ليس له غرض في تلاوته عند الله شيء يرجوه

شخص ويحرص على مثلا تجويده او ترتيله او تزيين تلاوته وليس له غرض في هذه التلاوة في شيء يرجوه عند الله ويطمع فيه عند الله بل يفعل ذلك رباء وسمعة وشهرة لا يرجو بذلك شيئا عند الله سبحانه وتعالى - 00:39:45

ولهذا ستأتي الترجمة التي بعد هذه موضحة هذا المعنى وان في الناس من يقرأ القرآن رباء لا يريد بالقراءة وجه الله سبحانه وتعالى ومن كان كذلك فإنه من اول من تسرع بهم النار يوم القيمة. نسأل الله العافية - 00:40:09

قال ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن لا ايمان ولا قراءة للقرآن قال مثل الحنظل الحنظل من الطعام وليس له رائحة من الطعن طعمه مر وليس له رائحة - 00:40:32

وهي في قول عدد من اهل العلم الشجرة الخبيثة التي ضربها الله مثلا للكافر في سورة إبراهيم قال ومثل اه كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها - 00:40:55

من قرار قال مثل الحنظل طعمها خبيث آآ طعمها خبيث وريحها ايضا خبيث الحاصل هذا الحديث فيه فضل حامل القرآن العامل به عظيم ثوابه عند الله وفيه ايضا أهمية ضرب الأمثال - 00:41:16

لان من فائدتها انها تجعل الامور المعنوية بمثابة الامور المشاهدة المحسوسة الملمسة وايضا من فوائد هذا الحديث ان مقصودة التلاوة للقرآن العمل به فان القرآن انما انزل ليعمل به نعم - 00:41:43

قال رحمه الله تعالى من رأى بقراءة القرآن قال اخبرنا عبد الحميد بن محمد قال اخبرنا مخلد قال حدثنا ابن جريج عن يونس ابن يوسف عن سليمان ابن يسار قال تفرق الناس عن أبي هريرة رضي الله - 00:42:08

فقال له قائل ايها الشيخ حدثنا حديثا سمعته قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول الناس يقضى فيه رجال استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها - 00:42:29

قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال فلان جريء فقد قيل ثم امر به فسحب حتى القى في النار ورجل تعلم القرآن وعلمه. وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها - 00:42:54

قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت فيك وعلمنته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم. فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو وقارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار - 00:43:20

ورجل وسع الله عليه واعطاه من المال انواعا فاتي به فعرفه نعمه فعرفها ما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفاق فيها. قال كذبت ولكنك فعلت ليقال - 00:43:47

قال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى يلقى في النار قال المصنف الامام النسائي رحمة الله تعالى من رأى بقراءة القرآن من رأى بقراءة القرآن رأى بقراءة القرآن اي قرأ القرآن رباء وسمعة وطلبا - 00:44:09

الشهرة وثناء الناس ومدحهم بحيث يشيرون اليه القارئ الحافظ المتقن فهو هذا غرضه من القراءة وغرضه من الانتقان والضبط والتجويد والترتيل غرظوا من ذلك السمعة والشهرة وان يمدح وان يثنى عليه - 00:44:36

بان يقال فلان قارئ وفلان حافظ فلان متقن فلان مجيد ونحو ذلك فاذا كان هذا غرظه من التلاوة ولو كان من احسن الناس اتقانا للتلاوة وضبطا للاداء والترتيل فان تلاوته وحفظه وظبطه - 00:45:02

وجلوسه الشهور او السنوات في حفظ القرآن وظبطه وانتقانه. كل ذلك لا يدخل في صالح عمله ولا يقبله الله منه لأن الله عز وجل يقول في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:45:29

من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه فالله سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل ومن العمل قراءة القرآن وحفظ القرآن وترتيل القرآن هذا من العمل الصالح الذي يحبه الله سبحانه وتعالى - 00:45:51

فاذا لم يجعل قراءته وترتيله وحفظه لكتاب الله سبحانه وتعالى لم يجعل ذلك ابتغاء وجه الله وطلبها لرضاه لا يدخل في صالح عمله. حتى لو جلس سنوات يحفظ وجلس من بعد السنوات التي يحفظ سنوات ايضا يحفظ القرآن ويعلم القرآن اذا كان غرظه في هذا كله

ان يقال قارى - 00:46:08

ان يقال مجود ان يقال متقن هذا لا يدخل في صالح عمله لان اعمال العبد لا تدخل في صالح العمل الا بشرط الاخلاص كما قال الله
كما قال الله عز وجل وما امروا الا - 00:46:35

ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال جل وعلا الا لله الدين الخالص فلا يقبل عمل الا اذا اخلص له جل وعلا وابتغي به مظاته. اما ان اراد
به عامله الدنيا او الشهرة او السمعة - 00:46:52

او مدح الناس او نحو ذلك لا يدخل في صالح عمله لا يدخل في الصالح عملا بل يقال له يوم القيمة كما جاء في المسند وغيره اذا
جزي الناس باعمالهم وكل اعطي اجره على عمله - 00:47:13

يقول الله سبحانه وتعالى للمرائين يقول الله عز وجل المرائين اذهبوا الى من كنتم ترأونهم اذهبوا اليهم اذهبوا الى من كنتم ترؤونهم
باعمالكم هل تجدون عندهم اجرا اذهبوا اليهم هل تجدون عندهم اجرا - 00:47:31

من كان يرائيهم الانسان بصلاته او بقراءة القرآن او بعبادته او بصدقته او بجهاده او غير ذلك من الامور يقال له اذهب اليهم كل
الاشخاص الذين كنت ترائيهم باعمالك اذهب اليهم هل تجد عندهم اجرا؟ والله ما يجد عندهم ولا حسنة واحدة - 00:47:58

ولا ذرة واحدة من الحسنات بل ذلك اليوم كل يقول نفس في نفسي نفسي مثل ما قال الله عز وجل في اخر اه الانقطاع يوم لا تملك
نفس نفس شيئا - 00:48:21

والامر يومئذ لله. انظر هذه النكرات في هذا السياق سياق النفي يوم لا تملك نفس يعني مهما كانت آآ عظيمة او رفيقة او مشفقة ام او
اب او ايا كان لنفس - 00:48:44

مهما كان هذا عزيزا عليها وحبيبا عندها وحربيضا عليه شيئا نكرة ايضا اي ولو قدر يسير او قليل جدا الامر كله لله سبحانه وتعالى
فيقال في ذلك اليوم للمرائين اذهبوا - 00:49:03

الى من كنتم ترؤونهم هل تجدون عندهم اجرا اي على آآ اعمالكم التي كنتم ترونها ان كانت الاعمال جهاد فعله رباء او كانت قراءة
القرآن وحفظ وفعله رباء او كانت نفقة وبذل لاموال وفعل ذلك رباء كل هذا لا يجد - 00:49:21

عليه عند الله سبحانه وتعالى شيئا لان من شرط آآ قبول العمل ان يكون خالصا له لوجه الله عز وجل اورد رحمه الله حدث ابي
هريرة قال له قال ايها الشيخ حدثنا سمعته اي من رسول الله - 00:49:44

صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول الناس يقضى فيه وذكر ثلاثة عليه الصلاة والسلام اول
الناس يقضى فيه آآ وذكر ثلاثة صلوات الله وسلامه عليه - 00:50:03

اول الناس يقضى فيه اي فيما كان من هذا الباب فيما يتعلق بهذا الصنيع وهذا العمل ولهذا لا يعارض هذا الحديث آآ مثل آآ قول النبي
صلى الله عليه وسلم ان اول ما يقضى فيه يوم القيمة الدماء اي في هذا الباب باب حقوق العباد - 00:50:26

وايضا حديث اول ما يسأل عنه العبد من عمله صلاته فهذه الاحاديث لا تتعارض لان كل حديث جاء في باب معين او في امر معين
قال في احد الثلاثة رجل استشهد - 00:50:51

فاوتي به استشهد اي قتل في المعركة فعرفه نعمه انعمت عليك بالصحة والعافية وو يعرفه نعمه فعرف قال فما عملت فيها وهذا فيه
ان العبد يسأل عن النعم يوم القيمة ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. يسأل عن النعم - 00:51:11

نعم الله عليه يسأل عنها يوم القيمة الصحة والعافية والمسكن والمركب وغيرها يسأل عنها فما عملت فيها ما عملت في صحتك ما
عملت في عافيتك ما عملت في نشاطك قوتك - 00:51:43

قال قاتلت فيك انتبه لقول هذا القائل فيك يعني لاجلك مخلصا ابتيغي به ذلك وجهك قال قاتلت فيك حتى استشهد اي في سبائكك
وابتغاء مرضاتك؟ قال كذبت يقول له له الله كذبت - 00:52:01

ولكن قاتلت ليقال فلان جريء فقد قيل قاتلت ليقال فلان جريء فلان مقدام فلان شجاع بعض الناس فعلا يقاتل حتى تزهق روحه لكن
ليس في سبيل الله وانما ليقال جريء او يقال شجاع او يقال مقدام - 00:52:19

يفعل ذلك حتى بعضهم والعياذ بالله يقتل نفسه ويفجر نفسه حتى ياه يقال فلان ما يخاف ولا يبالي وجريء ولا يبالي يقدم على قتل نفسه ويقتل معه اخرين - [00:52:45](#)

ويجمع بين يجمع لنفسه بين اعظم جرائمتين عصي الله بهما بعد الشرك وهي قتل النفس وقتل الغير بغير حق لا لشيء الا ليقال جريء او يقال مقدام او يقال شجاع - [00:53:09](#)

او نحو ذلك من اه العبارات فيقول الله له كذبت ولكنك قاتلت ليقال فلان جريء فقد قيل ثم امر به فسحب حتى القى في النار من فوائد هذا الحديث ان من يقتل - [00:53:26](#)

ان من يقتل في المعركة في ساحة الجهاد في سبيل الله لا ينبغي ان يقال في حقه شهيد مثل ما بوب البخاري باب لا ليقال فلان شهيد لكن اذا قتل في المعركة - [00:53:47](#)

نقول نحسبه من الشهداء نرجو الله ان يكون من الشهداء لان الشهادة ترجع مع العمل الظاهر الى شيء بين المجاهد وبين الله وهي نيته واخلاصه وصدقه وهذا لا نطلع عليه ولا - [00:54:06](#)

نراه نرى الظاهر فنبني عليه حسن الظن به. نقول نرجو ان يكون من الشهداء نحسبه من الشهداء لكن ما نجزم يقينا ان نقول انه شهيد اذا قلنا انه شهيد اذا فلنقول ايضا انه في الجنة. لان هذه تزكية. والله يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - [00:54:21](#)

فلا يجزم له بذلك لكن يقال اذا قتل في المعركة نحسبه من الشهيد نرجو الله ان يكون من الشهداء او حتى ندعوا له ان ينزله الله منازل الشهداء اما ان نجزم جزما - [00:54:42](#)

فهذا دلت النصوص على المنع منه. دلت النصوص على المنع منه ولهذا بوب البخاري رحمه الله في صحيحه بابا لا ليقال فلان شهيد او من الاadle ما يدل لذلك قال ورجل وهذا موضع الشاهد للترجمة تعلم القرآن وعلمه وقرأ القرآن - [00:54:58](#)

انظر الان هذه مدة طويلة ليست قليلة تعلم القرآن تحتاج الى وقت وتعليم القرآن ايضا تحتاج الى وقت. هذه المدة الطويلة من هذا الرجل تعلم القرآن وعلمه وقرأ القرآن ما كانت له - [00:55:23](#)

ما كان ثم لم يكن مخلصا فيها لله عز وجل لا في طلبه ولا في تعليمه فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت فيك اي مخلصا - [00:55:41](#)

وعلمه وقرأت القرآن فيك اي مخلصا ابتدأ بذلك وجهك فيقال له كذبت لان الله سبحانه وتعالى مطلع على ما في الصدور يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور سبحانه وتعالى قال كذبت ولكن تعلمت ليقال هو عالم - [00:55:58](#)

فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل هذا في الدنيا قيل العالم الكبير النحرير الى اخره قيل القارئ اتقن الضابط قيل وبموت انتهت اللقب هذى اصبح ما قرأه وما حفظه وما علمه ما يدخل معه في قبره في صالح عمله لانه افتقد الاخلاص. لانه افتقد الاخلاص - [00:56:24](#)

واذا فقد الاخلاص لم ينتفع بالعمل لان من شرط قبول العمل ان يبتغى به العامل وجه الله سبحانه وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:56:53](#)

قال فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار من هو هذا الذي سحب من هو هذا الذي سحب على وجهه والقى في النار؟ هذا رجل كان في الدنيا يجلس مجالس القرآن يعلم القرآن ويحفظ القرآن ويقبل ذلك ان يجلس مجالس - [00:57:18](#)

طويلة يحفظ القرآن ويتعلم القرآن ويوم القيمة يسحب على وجهه ويلقى في النار لانه في تعلم القرآن وتعليم من القرآن لم يكن بذلك يبتغى وجه الله اللهم يا ربنا ارزقنا الاخلاص - [00:57:38](#)

باعمالنا كلها. اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين الموحدين اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستف sok لاما لا نعلم قال ورجل ووسع الله عليه يعني في المال اعطاه الله مالا كثيرا - [00:57:55](#)

اعطاه من المال انواعا مثل ابل بقر اموال اراضي الى غير ذلك فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال ما عملت فيها ما عملت فيها انتبه الان هذا السؤال المتكرر - [00:58:15](#)

يفيدنا ان العبد يوم القيمة سيسأل ما عملت في نعمة الله عليك. هذا السؤال يرد على العبد يوم القيمة. ما عملت في بنعمة الله عليك اي شيء عملت في نعمة الله؟ النعمة التي انعم الله عليك بها - [00:58:38](#)

ماذا عملت فيها هل استعملتها في طاعة الله او استعملتها في معصيته؟ هذا يسهل عنها العبد يوم القيمة من الناس من يوفقه الله فلما يستعمل نعمة الله الا في طاعة الله. ومنهم والعياذ بالله يستعمل نعمة الله في معصية الله - [00:58:54](#)

قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها مسيرا الى انه فعل ذلك لله مخلصا يبتغي بذلك وجه الله قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد - [00:59:17](#)

ليقال هو جواد فقد قيل الكلمة التي اردتها قيلت في الدنيا ثم امر به فسحب على وجهه حتى يلقى في النار ثم امر به فسحب على وجهه حتى يلقى في النار - [00:59:39](#)

فهذه والعياذ بالله عاقبة المرأة بالعمل عاقبة المرأة بالعمل وهذه الاعمال المذكورة الثلاثة قراءة القرآن وحفظه وتعليمه الجهاد في سبيل الله الانفاق وبذل الاموال في سبيل هذى من جلائل الاعمال وعظميتها - [01:00:00](#)

وعظيمها لاما لكن لما كان هؤلاء الثلاثة عملوا هذه الاعمال ولم يبتغوا بها وجه الله وانما عملوها شهرة سمعة رباء صاروا والعياذ بالله من شر الناس يعني هذه الاعمال هي اعمال خير الناس - [01:00:22](#)

ولما فعلها بعض الاشخاص لما فعلها بعض الاشخاص تظاهرا فقط انه منهم وهو في الواقع امره ليس منهم صار والعياذ بالله من شر الناس صار والعياذ بالله من شر الناس كما ان من خير الناس من يعمل هذه الاعمال الطيبة الحسنة - [01:00:44](#)

فكذلك من شر الناس من يتشبه بهم بوهن الناس انه منهم وهو ليس منهم بوهن الناس انه منهم وهو ليس منهم وانما يفعل ذلك رباء والعياذ بالله بمناسبة هذا الحديث الذي - [01:01:07](#)

نختتم بهذا المجلس انبه على امر حقيقة ابتيبي به كثير من الناس في هذا الزمان وخاصة في هذا الوقت المتأخر مع توافر آآاجهزه الجوال التي فيها كاميرا التصوير التصوير الثابت والمتحرك - [01:01:24](#)

نرى في كثير من الزوار المعتمرين من اكبر همه في عمرته وزيارته التقاط الصور لنفسه يلتقط لنفسه صورة وهو جالس في مصلاه وصورة وهو يطوف ببيت الله وصورة وهو في السعي بين الصفا والمروة - [01:01:46](#)

وصورة وهو يرمي الجمار وصورة ومواقف في عرفة حتى ان بعضهم رؤي وانا من رأى ذلك في مثل هذه الاماكن عند المطاف او عند الجمرات يعطي صاحبه الله التصوير ثم يصلح ازاره ويرتبه ثم يقول بيديه هكذا - [01:02:14](#)

يرفعها ثم يصوره صاحبه ثم يحفظ بيديه هذا رباء ما في كلام هذا هذا رباء والصورة هذى لماذا صورها؟ لأن سيطلعها في الموم مثلا للجامع للصور او يضعها مثلا في مجلسه مكبرة - [01:02:37](#)

بحيث كل من دخل يرى هذا الحاج الداعي رافع بيديه يدعو الله وما رفعها يدعو الله لما رفعها في الصورة ما رفعها يدعو الله رفعها للصورة للرياء وحدثني شخص اثق به - [01:02:58](#)

قال رأيت في المسجد هذا احد اه شخصين يمشيان مع بعض يقول فاحدهما اعطى صاحبه الله التصوير ثم جلس على هيئة التشهد جلس على هيئة التشهد وصورة ثم قام ومشى - [01:03:18](#)

مصالح والله يا اخوان والله مصالب اين يذهب هؤلاء هؤلاء هنا يذهبون وهذا التعب والسفر والغرابة والاموال التي يبذلها هل كلها لمجرد هذه الصور ويرائي بها الناس ويبيطل بذلك عمله والعياذ بالله - [01:03:37](#)

والله مصيبة والله عندما نرى هؤلاء ائنا نتألم ونشقق عليهم لاننا والله نود ان عملهم كله يتقبل وان يجدوا عملهم كله في ميزان حسناته ويجدون ثوابا لكن لما تضيع الاعمال بهذه الطريقة - [01:04:01](#)

ويصبح ليس له هم في الطواف ولا في السعي ولا والآن جاء نوع من التصوير يسمون ايش السيلفاها تركوا اتباع السلف وراحوا في السيلفا سيلفه اسمه ولا ايش؟ ما اعرف - [01:04:19](#)

يعني يصور نفسه ها ايه وصور نفسه تركوا السلف واتبع السلف وراحوا في السيلفه هذى صور نفسه في كل ما يحتاج يقول واحد

صورة وانما يقف عند الكعبة ويصور نفسه - 01:04:37

وعند الجمرات ويصور نفسه وكل ما كان يصور نفسه يريها الناس مصيبة هذى يا اخوان والله مصيبة يجب علينا ان ننتقي الله يجب علينا ان نعرف قيمة العبادة وشعائر الله وتقوى الله والاخلاص هذه الامور يجب ان نعرفها - 01:04:56

ثم ماذا اذا التقى هذا الملتقط هذه الصور لنفسه واراها الناس ثم يأتي يوم القيمة وانتهى العمل راح في في مراعاة وفي قدماي المرائي لما يريد ان يرائي بحجه كيف يفعل ؟ الزمان الاول اذا اراد ان يرائي بحجه - 01:05:19

وصل الى البلد يحتاج انه يجلس معهم يقول والله انا كنت في عند الجمرات ارفع يديني وابكي خاشع لورأيني تراني خاشعا باكيا ولو شفتي عن الكعبة قلبي يتفتر وعيني تدمى هكذا يعمل. يسمع بعمله بعد العم. الان ما يحتاج يتكلم - 01:05:45

ابدا يجلس معه يقول خذ تفرج انظر آآعمالي ما يحتاج اتكلم ولا كلمة واحدة يعطيوني الصور يريه اعماله كلها وتخرج اعماله مراعاة وسمعة هذى مصيبة عظيمة ولها يجب على الانسان اذا شرفه الله هذه الاماكن - 01:06:10

ان يترك مثل هذه الامور وان يقبل على الله يدعو ويذكر الله ويتو القآن ويقبل يتقرب الى الله. الان بعدهم يفتح المصحف قليل وتلتقط له صورة وهو فاتح المصحف ثم يغلقه ويمشي ما فيه ذكر ولا فيه عبادة ولا فيه دعاء - 01:06:35

الهم كله في الصور هذى تلتقط هذا هو الهم فهذه حقيقة من المصائب والله انها مصائب عظيمة وان لما نرى مثل هؤلاء انا نتألم ونشقق آآعليهم اشفاق عظيم جدا - 01:06:53

فلنترك هذه الصور ولنقبل على الله مخلصين داعين ذاكرين تالين وكل عملنا لا نرجو به شيء في هذه الدنيا نرجو عند الله يومنا نلقى الله سبحانه وتعالى حتى يجد يوم يلقى الله - 01:07:09

لذلك اليوم العظيم يجد اعتماره ويجد زيارة المسجد النبي عليه الصلاة والسلام ويجد حجه ويجد اعماله كلها في صالح عمله يجد صلاته النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل - 01:07:24

فنسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يرزقنا الاجمعين الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم اصلاح لنا النية والذرية والعمل اللهم اصلاح لنا ديننا الذي وعصمه امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - 01:07:46

واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اتنا نفوسنا تقوها ورکها انت خير من زكاها انت ولها ومولاها اللهم انا نسائلك الهدى والتقوى والشفاعة والغنى اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين - 01:08:06

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا - 01:08:30

ولا يجعل مصيبتنا في ديننا ولا يجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ايضا مما يلتتحقق بما ذكرت مسألة التصوير حتى حلقة العلم حتى حلقة العلم - 01:08:50

يعني طلاب العلم مجتمعين في الحلقة ويستفيدون ثم يمر بعض الاشخاص يلتقط نفسه صورة في الحلقة ويمشي ما يجلس يسمع الذكر ويسمع الایمان ويسمع القرآن ويسمع ذكر الله عز وجل - 01:09:04

وربما يأخذ الصورة على انه طالب علم كان يحضر في الحلقات وهو عابر صورة على الماشي يلتقطان نفسه ويمشي الله اه نسائل الله عز وجل ان يهدى ضال المسلمين وان يبصرنا اجمعين بالحق والهدى وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكيلنا الى انفسنا - 01:09:20

طرفة عين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك الله صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحابه جزاكم الله خير - 01:09:42